مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

زيارة لمكة والمدينة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ

صدق الله العظيم. لقد جعل الله عز وجل بيته، الكعبة المعظمة، أول بيت وُضع للعبادة على وجه الأرض. إنه مكان مبارك، ويمكن زيارته في أي وقت. ومع ذلك، يظل الحج ركناً مهماً. فمن استطاع إليه سبيلاً وجب عليه أداؤه. ومن لم يستطع فبإمكانه زيارة هذه البقاع المقدسة. وقد خصَّ نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ثلاثة مساجد بالذكر، وهي التي تُشد إليها الرحال: الكعبة المشرفة، المدينة المنورة والقدس الشريف

.

نسأل الله ﷻ أن يرزقنا هذه الفرصة، إن شاء الله. اليوم، نيّتنا في هذه الرحلة أولاً وقبل كل شيء، هي زيارة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، والبقاء هناك لبضعة أيام، ثم أداء العمرة عند الكعبة، قبل العودة بسلام، إن شاء الله. أساساً، إنها قسمة. إن شاء الله، كتبت لنا أيضاً. لقد تيسرت الأمور لكثير من الإخوان وخصصوا الوقت لهذه الرحلة؛ لم نجبر أحداً على المجيئ قائلين "تعال"!، بل نبعت الرغبة من قلوبهم. وقد وصل معظمهم بالفعل، وربما نكون نحن آخر المغادرين. نسأل الله عز وجل أن يتقبل زياراتهم، وأن يرزق من لم يتمكن من القيام بهذه الرحلة فرصةً لزيارتها، إن شاء الله.

.

إن أقصى طموح المسلم السفر إلى تلك الديار المقدسة، وزيارة تلك البقاع الطاهرة، ونيل الشفاعة؛ فالشفاعة هي النعمة العظمى. وأعمق ما في قلوبنا هو حب نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم؛ فبه ﷺ ننال النجاة والفوز. بدون ذلك الحب، حتى لو أدى المرء فريضة الحج ألف مرة، فلن يكون لذلك نفعٌ أو قيمةٌ حقيقية. لذلك، نرجو إن شاء الله أن يتقبلنا نبينا الكريم ﷺ، وأن يتجاوز عن تقصيرنا؛ فهو ﷺ رحمةٌ لأمته.

.

لذلك، ننطلق بقلوبٍ مطمئنة، تملؤها البهجة والامتنان لله ﷻ، إن شاء الله. نسأل الله أن يرزق الجميع هذه الفرصة، وأن يمنّ علينا بتكرارها مراراً وتكراراً،إن شاء الله. وأن يجعلها سبباً في نيل الخير الكثير. نسأله أن يرفع عن الأمة ما تواجهه من صعاب، وأن يزيد في إيمانهم ومحبتهم لنبينا الكريم ﷺ. إن متاعب الدنيا هينةٌ لا وزن لها؛ فالمعاناة الحقيقية تكمن فقط في غياب التوقير، الاحترام والمحبة تجاه نبينا الكريم ﷺ. نسأل الله ﷻ أن يمدنا بعونه ويوفقنا لما فيه الهداية.

.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

قد يحاول الشيطان مدخلاً إلى قلوب المسلمين عبر القول "لقد كان بشراً مثلكم، وقد رحل، فلا نفع يرجى منه بعد الآن". والحقيقة أن من يتلفظ بمثل هذا الكلام هو من سيحرم نفسه من كل نفع.
الشكر لله الذي جعلنا على هذا الطريق، وملأ قلوبنا حباً لنبينا الكريم ﷺ. نسأل الله ﷻ أن يزيدنا من هذا الحب، وأن يجعله في ازدياد دائم. نرجو أن تكون هذه الرحلة مباركة، ونسأل الله أن ييسر لمن لم يتمكنوا من الذهاب هذه المرة أن يرزقهم زيارته في المستقبل، إن شاء الله. ليؤدّوا الحجّ، وليؤدّوا العمرة، وليزوروا نبيَّنا الكريم صلّى الله عليه وسلّم، إن شاء الله. ومن الله التوفيق.
الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
27 تشرين الثاني 2026/ 17 جمادى الآخرة 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول